



يتزامن تنامي الاحتجاجات الشعبية في كل من لبنان والعراق وإيران، مع أسوأ أزمة اقتصادية تمر بها دمشق؛ حيث سجلت الليرة السورية في الأسبوع الماضي أدنى سعر لها على الإطلاق أمام العملات الأجنبية، ليصل سعر الدولار الأمريكي في السوق السوداء إلى 750 ليرة للمبيع، لأول مرة في تاريخ الليرة السورية، كما وصل سعر الذهب إلى 30 ألف ليرة سورية عيار 21، لأول مرة في تاريخ البلاد.

ويراقب بشار الأسد بقلق بالغ تصاعد لهيب الاحتجاجات الشعبية الإيرانية التي تضع على رأس مطالبها؛ وقف تزويد دمشق بالمحروقات الإيرانية وتمويل الميليشيات الأجنبية في سوريا، والانكفاء نحو الداخل بدلاً من إنكفاء الصراعات في دول الجوار.

ويتساءل مستشارو القصر الجمهوري عن مدى قدرة ملائي إيران على التضحية بأمنهم الداخلي والاستمرار في تزويد نظام بشار المتداعي بالمحروقات، وتحمل وطأة الحراك الشعبي المناهض لهم نتيجة قرار حكومة روحاني رفع أسعار المحروقات بنسبة 200%. ويتنامى القلق لدى بشار الأسد من ارتباط مصيره بالمعركة المصيرية التي يخوضها حلفاؤه لإنقاذ سلطتهم في بغداد وبيروت، حيث تتكبد قواته خسائر فادحة على محور "الكبانة" في الأسابيع الماضية، ويدرك قادته العسكريون أنهم لن يتمكنوا من تحقيق أي تقدم في محافظة إدلب إلا من خلال دعم الميليشيات الشيعية اللبنانية والعراقية التي لن تكون

متاحة في ظل انشغال قاسم سليمانى بقمع الانتفاضات الشعبية في المدن العراقية واللبنانية، الأمر الذي سيضطره لتأجيل حملته المزمعة على إدلب، خاصة وأن قادة الكرملين قد أبحوا إلى إمكانية وقف خطط التصعيد في المحافظة المنكوبة.

للاطلاع على التقرير كاملاً يرجى الضغط هنا

المصادر: